

تقنين مقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي

أ.د. حنان عدنان عبيوب أ.د. ثائر رشيد حسن

جامعة ديالى/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Thaer.rashid@uodiyala.edu.iq

hanan.adnan@uodiyala.edu.iq

تاريخ نشر البحث 2025/8/25

تاريخ استلام البحث 2025/5/14

المخلص

يهدف البحث إلى تقنين مقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي، إيجاد المستويات المعيارية لمقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتمثل مجتمع بجملة الجامعات الحكومية والجامعات والكليات الأهلية المشاركين في المخيم الكشفى السابع لجوالة الجامعات العراقية في محافظة نينوى للمدة من 3-2023/5/7 البالغ عددهم (256) جوالاً يمثلون (32) جامعة وكلية، أما عينة التقنين فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية لضمان الحيادية في التمثيل، وبلغ عدد أفرادها (120) جوالاً، ومن أهم الاستنتاجات يُعدُّ المقياس المقنن أداة علمية دقيقة وفاعلة في تقويم أثر المخيمات الكشفية في تعزيز الاستدامة البيئية لدى جواله الجامعات، أكدت نتائج تقنين المقياس أن المخيمات الكشفية تمثل بيئة تعليمية غير رسمية تسهم بفعالية في رفع مستوى الوعي البيئي والتغير المناخي لدى الجواله، أظهر التحليل الإحصائي للمقياس أن المخيمات الكشفية تعزز شعور المسؤولية البيئية الفردية والجماعية لدى جواله الجامعات وتسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية المرتبطة بالحفاظ على البيئة، ومن أهم التوصيات ضرورة اعتماد المقياس المقنن كأداة معيارية لتقويم أثر المخيمات الكشفية الجامعية على الوعي البيئي وتحليل كفاءة البرامج البيئية، ضرورة توسيع نطاق المشاركة في المخيمات لتشمل شريحة أوسع من جواله الجامعات والكليات من خلفيات جغرافية وثقافية متنوعة بما يعزز من التفاعل البيئي والمجتمعي، ضرورة زيادة الدعم المؤسسي والمادي المخصص للبرامج الكشفية البيئية لضمان استمراريتها وتعزيز فاعليتها داخل الجامعات، ضرورة تعزيز الشراكات البيئية بين الجامعات والمؤسسات البيئية الرسمية وغير الرسمية، إلى جانب توظيف التكنولوجيا التفاعلية كوسائل داعمة لرفع الوعي البيئي وتحفيز المشاركة الطلابية.

الكلمات المفتاحية: تقنين، مقياس، مخيمات، تعزيز، بيئي.

Standardization of the Scout Camps Scale and the Enhancement of Environmental Awareness

Prof. Dr. Thaer Rasheed Hassan

University of Diyala / College of Physical Education and Sport Sciences

Thaer.rashid@uodiyala.edu.iq

Prof. Dr. Hanan Adnan Abboob

University of Diyala / College of Physical Education and Sport Sciences

hanan.adnan@uodiyala.edu.iq

Research Submission Date: May 14, 2025 Research Publication Date: August 25, 2025

Abstract

The aim of this study is to standardize the Scout Camps and Environmental Awareness Enhancement Scale and to establish its normative levels. The researchers adopted the descriptive method using a survey approach. The research population consisted of rover scouts from public universities, private universities, and colleges who participated in the Seventh National University Rover Scout Camp held in Nineveh Province from May 3 to 7, 2023, totaling 256 rover scouts representing 32 universities and colleges. As for the standardization sample, it was selected randomly to ensure neutrality in representation and included 120 rover scouts.

Among the key findings, the standardized scale was identified as a precise and effective scientific tool for evaluating the impact of scout camps in promoting environmental sustainability among university rover scouts. The results confirmed that scout camps serve as informal educational environments that significantly contribute to raising awareness of environmental and climate change issues among youth. Statistical analysis showed that scout camps reinforce both individual and collective environmental responsibility and play a role in consolidating ethical values related to environmental conservation.

Key recommendations include: adopting the standardized scale as a benchmark tool for evaluating the environmental impact of university scout camps and the efficiency of environmental programs; expanding participation in camps to include a broader range of university and college scouts from diverse geographical and cultural backgrounds to enhance environmental and social interaction; increasing institutional and financial support for environmental scouting programs to ensure their sustainability and effectiveness; strengthening partnerships between universities and formal and informal environmental institutions; and integrating interactive technologies to support environmental education and encourage student engagement.

Keywords: Standardization, Scale, Camps, Enhancement, Environmental.

1- المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تصاعداً متسارعاً في حجم التحديات البيئية ويأتي في مقدمتها التغير المناخي الذي يُعدُّ من أخطر الظواهر التي تهدد التوازن الطبيعي والاقتصادي والاجتماعي والصحي على الصعيدين المحلي والعالمي، إذ تتجلى تداعيات هذا التغير في ارتفاع درجات الحرارة، وذوبان الجليد القطبي، وازدياد مستويات سطح البحر، وتكرار الظواهر المناخية كالفيضانات والجفاف والعواصف، وتفرض هذه التحديات ضرورة تحركٍ جماعي متكامل يستند إلى الوعي البيئي والتربية المناخية بوصفهما حجر الأساس في بناء جيل قادر على التعامل الواعي والفاعل مع قضايا البيئة.

وفي هذا السياق تبرز المخيمات الكشفية كأحد أهم الوسائل التربوية الميدانية التي تسهم في ترسيخ الثقافة البيئية وتعزيز الفهم العميق لقضايا التغير المناخي كونها تجمع بين النظرية والتطبيق في بيئة تعليمية مفتوحة تمكّن المشاركين ولاسيماً جولة الجامعات الحكومية والجامعات والكليات الأهلية من خوض تجارب واقعية تُنمي المهارات الحياتية وتُعزز القيم البيئية، فضلاً عن تنمية روح القيادة وتحمل المسؤولية والتعاون الجماعي.

تتجلى أهمية هذا البحث في سعيه إلى تقنين أداة علمية دقيقة تقيس دور المخيمات الكشفية في تعزيز الوعي البيئي لدى جولة الجامعات وهي أداة سبق استخدامها في مواقف تطبيقية مختلفة دون أن تخضع لعملية تقنين منهجية تضمن صدقها وثباتها، وتكمن أهمية الدراسة أيضاً في ريادتها على مستوى العراق باعتبارها من أوائل الدراسات التي تتناول العلاقة بين الأنشطة الكشفية الجامعية والوعي البيئي مما يمنحها قيمة علمية وتطبيقية مضافة تسهم في دعم مجالات البحث التربوي والكشفي، إلى جانب تحديد المستويات المعيارية لهذا المقياس بما يسهم في توفير أداة موثوقة يمكن اعتمادها في تقييم أثر البرامج الكشفية البيئية وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها التربوية.

أما مشكلة البحث فتنبثق من وجود فجوة واضحة بين الجهود التوعوية المبذولة لمجابهة التغيرات البيئية وبين ضعف الوعي البيئي الفعلي لدى شريحة كبيرة من الشباب الجامعي وهو ما يستدعي توافر أدوات علمية مقننة تسهم في قياس هذا الوعي وتساعد على تطوير البرامج الكشفية البيئية وتوجيهها بصورة أكثر فاعلية نحو تحقيق أهدافها التربوية، ويهدف البحث إلى تقنين مقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي، إيجاد المستويات المعيارية لمقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي

2- منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

1-2 منهج البحث:

تمّ اعتماد المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي كونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة مشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جواله الجامعات الحكومية والجامعات والكليات الأهلية المشاركين في المخيم الكشفى السابع لجواله الجامعات العراقية الذي أُقيم في محافظة نينوى للمدة من 3-2023/5/7 وبلغ عددهم الإجمالي (256) جوالاً يمثلون (32) جامعة حكومية وجامعة وكلية أهلية، أما عينة التقنين فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية لضمان الحيادية في التمثيل، وبلغ عدد أفرادها (120) جوالاً أي ما نسبته (46.875%) من حجم المجتمع الأصلي، وقد جمعت البيانات الميدانية عن طريق توزيع (120) استمارة استبيان على أفراد العينة وفق آلية توزيع عددية ونوعية موثقة، كما هو مبين تفصيلياً في الجدول (1) الذي يبرز نسب المشاركة بحسب الجامعات والكليات المختلفة، وقد روعي في تصميم العينة أن تمثل مختلف مؤسسات التعليم العالي المشاركة تمثيلاً إحصائياً متوازناً، بما يعزز من دقة النتائج وصدق التعميم ويسهم في إغناء التحليل الكمي للبيانات بأبعاد متعددة تعبر بموضوعية عن واقع الظاهرة المدروسة.

الجدول (1)

يبين عينة التقنين وتوزيعها التفصيلي على الجامعات والكليات

ت	اسم الجامعة / الكلية	الاستمارات الموزعة	ت	اسم الجامعة / الكلية	الاستمارات الموزعة
1	جامعة بغداد	4	17	جامعة الفرات الأوسط التقنية	4
2	الجامعة المستنصرية	4	18	الجامعة التقنية الوسطى	3
3	جامعة البصرة	4	19	جامعة ميسان	4
4	جامعة الموصل	4	20	الجامعة الإسلامية	4
5	جامعة الكوفة	4	21	جامعة الكفيل	3
6	جامعة الأنبار	4	22	جامعة الكتاب	4
7	الجامعة العراقية	4	23	جامعة الفراهيدي	4
8	جامعة ديالى	4	24	كلية الرافدين الجامعة	4
9	جامعة كربلاء	4	25	كلية المعارف الجامعة	4
10	جامعة سامراء	4	26	كلية السلام الجامعة	3
11	جامعة قاسم الخضراء	4	27	كلية مدينة العلم الجامعة	3
12	جامعة نينوى	3	28	جامعة المستقبل	4
13	جامعة جابر بن حيان الطبية	3	29	كلية الإسراء الجامعة	4
14	جامعة الحمدانية	4	30	كلية النور الجامعة	3
15	جامعة الكرخ للعلوم	4	31	كلية النصور الجامعة	4
16	الجامعة التقنية الشمالية	4	32	كلية الحكمة الجامعة	3

2-3 الأدوات والأجهزة ووسائل جمع المعلومات:

2-3-1 الأدوات المستخدمة في البحث:

- استمارة جمع المعلومات.
- أقلام جاف، أقلام رصاص.

2-3-2 الأجهزة المستخدمة في البحث:

- حاسبة (Laptop) نوع (ASER) صيني المنشأ عدد (1).
- حاسبة يدوية نوع (Kenco) صينية المنشأ.
- ساعات توقيت الكترونية رقمية صينية المنشأ عدد (2).
- كاميرا فيديو نوع (sunny) يابانية المنشأ عدد (1).

2-3-3 وسائل جمع المعلومات:

- المقابلة.
- المقياس.
- استمارات جمع البيانات وتفرغها.
- المراجع والمصادر العربية.
- شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت).

2-4 مقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي:

اعتمد الباحثان في هذا البحث مقياس (المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي)، الذي تمّ تصويره بما يتناسب مع البيئة العراقية من قبل (نائر رشيد حسن وعمر مجاهد عبد الواحد، 2024)، بهدف قياس فاعلية المخيمات الكشفية في تنمية الوعي البيئي لدى المشاركين، والذي يتكون من (48) عبارة صُممت بعناية كبيرة لضمان تحقيق أعلى درجات الصدق والثبات، إذ جرى التحقق من صدق المحتوى وصدق البناء عبر استخدام القدرة التمييزية للعبارات ومعامل الاتساق الداخلي مما يعكس دقة المقياس وملاءمته للأهداف البحثية، كما روعي في بناء عينة التقنين أن تكون ممثلة تمثيلاً إحصائياً دقيقاً لمجتمع الدراسة، لضمان نتائج قابلة للتعميم وذات دلالة علمية. وقد طُبّق المقياس باستخدام مقياس ليكرت الخماسي للإجابة، وفق البدائل الآتية: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، إذ تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (48 - 240) درجة، في حين يتراوح الوسط الفرضي بين (74-222) درجة ما يمنح المقياس مدى كافياً للكشف عن الفروق في مستويات الوعي البيئي، وقد تم اعتماد هذا المقياس رسمياً في البحث الحالي بوصفه أداة أساسية لجمع البيانات الكمية وتحليلها وفق مؤشرات علمية موثوقة، تخدم أهداف الدراسة وتدعم نتائجها.

2-4-1 مجالات المقياس وأرقام العبارات:

اشتمل مقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي على مجموعة من المجالات المحورية التي تغطي أبعاد الظاهرة المدروسة بصورة شاملة بما يضمن شمولية المقياس وارتباطه الوثيق بمحاور الوعي البيئي والسياق الكشفي، وقد تمّ توضيح هذه المجالات تفصيلاً في الجدول (2) الذي يبيّن بوضوح التوزيع البنائي للعبارات ضمن كلّ مجال من مجالات المقياس.

الجدول (2)

يبين مجالات مقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي وأرقام العبارات

المجالات	التوعية والتثقيف	التأثير الشخصي والمعرفة العملية	الأنشطة العملية والتطبيقية	التفاعل الاجتماعي والتأثير المجتمعي	تحفيز العمل المناخي	تأثير المخيمات الكشفية على السلوكيات البيئية	الأنشطة الكشفية وتطوير القيادة البيئية
العبارات	(8-1)	(16-9)	(24-17)	(32-24)	(40-33)	(44-41)	(48-45)
المجموع الكلي للعبارات: (48) عبارة							

2-4-2 تصحيح المقياس:

عقب استلام استمارات الاستبيان من أفراد عينة التقنين، تمّ الشروع في تصحيح الإجابات وتحليلها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وذلك بالاستناد إلى مفتاح التقدير المعتمد لكل فقرة من فقرات المقياس، وقد رُوّعت في هذه المرحلة فروق مستويات الاستجابة بين الأفراد، من أجل تحقيق تحليل دقيق وموضوعي يُراعي درجات التباين في اتجاهات المشاركين، ويبيّن الجدول (3) الآلية المعتمدة في توزيع الدرجات على بدائل الإجابة التي تم استخدامها كأساس لتفسير البيانات وتحديد مستويات الوعي البيئي وفقاً لنتائج المقياس.

الجدول (3)

يبين أوزان الإجابات عن العبارات الإيجابية للمقياس

البدائل	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
أوزان الإجابات	5	4	3	2	1

2-5 التجربة الاستطلاعية:

حرصاً على ضمان دقة النتائج وموثوقية الأداة أجرى الباحثان تجربة استطلاعية يوم السبت الموافق 2023/5/6 على عينة استطلاعية بلغ عددها (24) جوالاً، تمّ اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث العام وقد تمّ استبعاد هذه العينة من العينة الأساسية للدراسة لضمان عدم تأثير نتائج التجربة على نتائج التقنين، وهدفت التجربة الاستطلاعية إلى ما يأتي:

1. التأكد من وضوح تعليمات المقياس وسهولة فهم عباراته من قبل أفراد العينة المستهدفة.

2. قياس الوقت اللازم للإجابة على جميع عبارات المقياس بدقة.

3. التأكد من دقة صياغة عبارات المقياس ووضوحها، والتأكد من خلوها من الأخطاء اللغوية.

أهم النتائج المستخلصة:

1. اتضح أن تعليمات المقياس كانت واضحة ومفهومة بالنسبة لأفراد العينة.

2. التعرف على الوقت المستغرق في الإجابة على المقياس إذ تراوح ما بين (30-34) دقيقة وبمتوسط

مقداره (32) دقيقة.

3. أكدت التجربة أن جميع العبارات تمت صياغتها بدقة ووضوح وكانت خالية من الأخطاء اللغوية أو العلمية.

2-6 الأسس العلمية للمقياس:

سعيًا لضمان جودة المقياس وتوافقه مع المعايير العلمية المعتمدة حرص الباحثان على التحقق من مجموعة من الخصائص السيكمترية الأساسية وفي مقدمتها الصدق والثبات والموضوعية.

2-6-1 صدق المقياس:

لتحقيق الصدق العلمي للمقياس وهو أحد الشروط الجوهرية لسلامة أدوات القياس، اعتمد الباحثان مجموعة من أنواع الصدق التي تعكس درجة ارتباط فقرات المقياس بالمفاهيم النظرية المستهدفة وقد شملت ما يأتي:

2-6-1-1 صدق المحتوى:

تم التأكد من صدق المحتوى عن طريق عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات التربية، والبيئة، والكشافة، لغرض تقييم مدى ملائمة العبارات وسلامة صياغتها وتمثيلها الحقيقي للمجالات التي تنتمي إليها، وقد أجري التقييم بناءً على استمارات التحكيم الموضحة في الملحق (2).

2-6-1-2 صدق البناء:

يُعدّ صدق البناء من أعمق أنواع الصدق وأكثرها ارتباطاً بالصلاحيّة النظرية للأداة، إذ يعكس مدى دقة المقياس في تمثيل البُعد المفاهيمي أو النظري الذي صُمِّم لقياسه. ويشير (عبد الجليل إبراهيم، 1981، ص 43) إلى أن "تحليل العبارات يُعدّ من المؤشرات الأساسية لصدق البناء"، لكونه يكشف عن اتساق استجابات الأفراد مع الأبعاد المفترضة نظرياً، وقد اعتمد الباحثان في التحقق من صدق البناء على أسلوبين علميين لتحليل العبارات يوضحان مدى صلاحية كلّ عبارة في التعبير عن المجال الذي تنتمي إليه وسيتم تفصيلهما طبقاً للاتي:

2-6-1-2 القدرة التمييزية للعبارات:

تُعدُّ القدرة التمييزية من أبرز المؤشرات الإحصائية المستخدمة في التحقق من صدق تقنين المقياس، إذ تظهر مدى كفاءة الفقرة في التمييز بين الأفراد ذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة في السمة المقاسة. وعرفتُها (أميرة حنا، 2001، ص 54-55) بأنها: "القدرة على التفريق بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية والأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس نفسه"، ولتحليل القدرة التمييزية لعبارات المقياس قام الباحثان بتفريغ استجابات عينة التقنين البالغ عددها (120) جواباً، ثمَّ حساب الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها ترتيباً تنازلياً، بعد ذلك تم اعتماد الأسلوب الإحصائي الشائع في هذا السياق وذلك باختيار أعلى نسبة (27%) تمثل المجموعة العليا وأدنى نسبة (27%) تمثل المجموعة الدنيا، بواقع (32) استمارة في كل مجموعة، ويؤكد (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص 42) أن "استخدام نسبة (27%) من أعلى وأدنى الدرجات يُعدُّ الأمثل للحصول على معاملات تمييز دقيقة وموثوقة"، وقد استخدم الباحثان اختبار (T) لعينتين مستقلتين لحساب معامل التمييز لكل عبارة وتم تحديد دلالة الفروق بين المجموعتين كمؤشر على قدرة العبارة على التمييز، وأظهرت النتائج أن جميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، إذ تجاوزت القيم المحسوبة قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (64)، مما يدل على تمييز العبارات وصلاحياتها للاستمرار ضمن المقياس، دون الحاجة إلى حذف أي منها، وقد تمَّ توثيق نتائج هذا التحليل تفصيلاً في الجدول (4) الذي يعرض معاملات التمييز والدلالة الإحصائية لكل عبارة على حدة.

الجدول (4)

يبين القدرة التمييزية لمقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي

العبارات	المجاميع	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	المعنوية
1	المجموعة العليا	32	4.281	0.523	0.092	11.130	0.000	معنوي
	المجموعة الدنيا	32	2.625	0.660	0.117			
2	المجموعة العليا	32	3.281	0.523	0.092	10.740	0.000	معنوي
	المجموعة الدنيا	32	2.031	0.400	0.071			
3	المجموعة العليا	32	4.844	0.369	0.065	15.703	0.000	معنوي
	المجموعة الدنيا	32	3.250	0.440	0.078			
4	المجموعة العليا	32	4.688	0.471	0.083	15.557	0.000	معنوي
	المجموعة الدنيا	32	2.438	0.669	0.118			
5	المجموعة العليا	32	4.313	0.471	0.083	11.651	0.000	معنوي

			0.135	0.761	2.469	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	10.897	0.096	0.545	4.344	32	المجموعة العليا	6
			0.110	0.622	2.750	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	10.631	0.083	0.471	4.188	32	المجموعة العليا	7
			0.114	0.644	2.688	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	9.905	0.115	0.653	3.344	32	المجموعة العليا	8
			0.108	0.608	1.781	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	11.199	0.089	0.504	4.438	32	المجموعة العليا	9
			0.132	0.745	2.656	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	12.729	0.089	0.504	4.563	32	المجموعة العليا	10
			0.105	0.592	2.813	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	12.134	0.145	0.822	2.969	32	المجموعة العليا	11
			0.052	0.296	1.094	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	12.555	0.090	0.507	4.531	32	المجموعة العليا	12
			0.110	0.622	2.750	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	10.587	0.095	0.535	3.313	32	المجموعة العليا	13
			0.101	0.574	1.844	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	10.865	0.092	0.523	4.281	32	المجموعة العليا	14
			0.114	0.644	2.688	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	11.130	0.098	0.554	4.375	32	المجموعة العليا	15
			0.112	0.634	2.719	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	8.197	0.081	0.457	4.281	32	المجموعة العليا	16
			0.111	0.628	3.156	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	11.032	0.078	0.440	4.250	32	المجموعة العليا	17
			0.094	0.530	2.906	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	11.637	0.085	0.483	4.344	32	المجموعة العليا	18
			0.114	0.644	2.688	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	11.032	0.090	0.507	4.531	32	المجموعة العليا	19
			0.125	0.706	2.781	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	11.637	0.089	0.504	4.563	32	المجموعة العليا	20
			0.108	0.608	2.781	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	11.385	0.090	0.508	3.250	32	المجموعة العليا	21
			0.071	0.400	2.031	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	12.756	0.108	0.608	3.781	32	المجموعة العليا	22
			0.114	0.644	1.688	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	10.659	0.100	0.567	4.469	32	المجموعة العليا	23
			0.114	0.644	2.688	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	13.366	0.092	0.523	4.719	32	المجموعة العليا	24

			0.074	0.420	3.219	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	11.738	0.083	0.471	4.188	32	المجموعة العليا	25
			0.114	0.644	2.688	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	12.655	0.096	0.545	4.344	32	المجموعة العليا	26
			0.117	0.660	2.625	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	10.631	0.088	0.499	4.594	32	المجموعة العليا	27
			0.101	0.574	2.844	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	11.357	0.078	0.440	4.750	32	المجموعة العليا	28
			0.071	0.400	3.031	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	13.014	0.070	0.397	4.188	32	المجموعة العليا	29
			0.105	0.592	2.813	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	16.345	0.078	0.440	4.250	32	المجموعة العليا	30
			0.101	0.574	2.844	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	10.912	0.078	0.440	4.750	32	المجموعة العليا	31
			0.070	0.397	3.188	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	10.998	0.090	0.507	4.469	32	المجموعة العليا	32
			0.115	0.653	2.656	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	14.923	0.090	0.508	4.250	32	المجموعة العليا	33
			0.115	0.653	2.656	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	12.402	0.089	0.504	4.063	32	المجموعة العليا	34
			0.052	0.296	2.094	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	10.897	0.100	0.568	4.000	32	المجموعة العليا	35
			0.071	0.400	2.031	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	19.051	0.112	0.634	4.281	32	المجموعة العليا	36
			0.110	0.622	2.750	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	16.027	0.090	0.507	4.469	32	المجموعة العليا	37
			0.105	0.592	2.813	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	9.750	0.090	0.508	4.250	32	المجموعة العليا	38
			0.133	0.751	2.625	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	12.463	0.090	0.507	4.531	32	المجموعة العليا	39
			0.101	0.574	2.844	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	11.067	0.110	0.622	3.500	32	المجموعة العليا	40
			0.101	0.574	1.844	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	11.535	0.085	0.483	4.344	32	المجموعة العليا	41
			0.112	0.634	2.719	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	11.119	0.081	0.457	4.719	32	المجموعة العليا	42
			0.122	0.689	3.094	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	11.236	0.095	0.535	4.313	32	المجموعة العليا	43

			0.117	0.660	2.625	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	15.703	0.065	0.369	4.844	32	المجموعة العليا	44
			0.078	0.440	3.250	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	10.813	0.083	0.471	4.313	32	المجموعة العليا	45
			0.149	0.842	2.469	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	12.471	0.090	0.507	4.531	32	المجموعة العليا	46
			0.105	0.592	2.813	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	11.365	0.000	0.000	5.000	32	المجموعة العليا	47
			0.110	0.622	3.750	32	المجموعة الدنيا	
معنوي	0.000	16.605	0.059	0.336	4.875	32	المجموعة العليا	48
			0.078	0.440	3.250	32	المجموعة الدنيا	

2-2-1-6-2 معامل الاتساق الداخلي:

يُعدُّ معامل الاتساق الداخلي من الأساليب الإحصائية الجوهرية المستخدمة في التحقق من صدق البناء، إذ يعنى بقياس درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ذاته، باعتبار هذه الدرجة معياراً فورياً يُستخدم للحكم على مدى انتماء العبارة للمفهوم النظري الذي يُفترض أن تقيسه، وفي هذا السياق، يشير (STANLEY, 1992, P.111) إلى أن "ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية يُعدُّ مؤشراً مباشراً على أن العبارة تقيس نفس البعد الذي تمثله الدرجة الكلية" وهو ما يُعدُّ شرطاً أساسياً لبقاء العبارة ضمن البناء الكلي للمقياس، ووفقاً لما أكدت عليه (ANASTASI, 1996, P.154)، فإنَّ العبارات التي تُظهر معاملات ارتباط ضعيفة أو غير دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية يجب استبعادها لعدم انسجامها مع الإطار المفاهيمي للمقياس، وفي ضوء ذلك اعتمد الباحثان معامل ارتباط بيرسون البسيط لتحليل العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وذلك بالاستناد إلى استجابات عينة التقنين التي بلغ عدد أفرادها (120) جوالاً وقد أُجري هذا التحليل بهدف الكشف عن مدى الاتساق الداخلي للعبارات أي مدى تجانسها وتكاملها في تمثيل السمة المراد قياسها، وتُعرض النتائج التفصيلية لمعاملات الارتباط في الجدول (5)، والذي يبيِّن بوضوح مستوى الاتساق الداخلي لكل عبارة مع البناء الكلي للمقياس.

الجدول (5)

يبيِّن الاتساق الداخلي لمقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي

العبارة	معامل الارتباط	نسبة الدلالة	عدد العينة	المعنوي	العبارة	معامل الارتباط	نسبة الدلالة	عدد العينة	المعنوي
1	.211*	0.021	120	معنوي	25	.195*	0.033	120	معنوي
2	.297**	0.001	120	معنوي	26	.202*	0.027	120	معنوي
3	.181*	0.047	120	معنوي	27	.303**	0.001	120	معنوي
4	.388**	0.000	120	معنوي	28	.181*	0.048	120	معنوي
5	.225*	0.013	120	معنوي	29	.275**	0.002	120	معنوي

معنوي	120	0.021	-.210*	30	معنوي	120	0.001	.297**	6
معنوي	120	0.000	.359**	31	معنوي	120	0.002	.286**	7
معنوي	120	0.027	.202*	32	معنوي	120	0.021	-.210*	8
معنوي	120	0.002	.275**	33	معنوي	120	0.045	.184*	9
معنوي	120	0.048	.181*	34	معنوي	120	0.009	.236**	10
معنوي	120	0.027	.202*	35	معنوي	120	0.021	-.210*	11
معنوي	120	0.007	.244**	36	معنوي	120	0.013	.225*	12
معنوي	120	0.009	.236**	37	معنوي	120	0.006	.249**	13
معنوي	120	0.003	.267**	38	معنوي	120	0.001	.297**	14
معنوي	120	0.020	.212*	39	معنوي	120	0.013	.225*	15
معنوي	120	0.018	.215*	40	معنوي	120	0.006	.249**	16
معنوي	120	0.013	.225*	41	معنوي	120	0.013	.225*	17
معنوي	120	0.011	.232*	42	معنوي	120	0.044	.184*	18
معنوي	120	0.048	.181*	43	معنوي	120	0.000	.314**	10
معنوي	120	0.000	.420**	44	معنوي	120	0.001	.303**	20
معنوي	120	0.009	.236**	45	معنوي	120	0.001	.303**	21
معنوي	120	0.048	.181*	46	معنوي	120	0.013	.225*	22
معنوي	120	0.022	.209*	47	معنوي	120	0.001	.303**	23
معنوي	120	0.000	.453**	48	معنوي	120	0.006	.249**	24

2-6-2 ثبات المقياس:

يُعدُّ الثبات أحد المؤشرات الأساسية في الحكم على جودة أدوات القياس إذ يعكس مدى دقة واتساق المقياس في قياس السمة المستهدفة دون تأثر بعوامل عشوائية أو مؤقتة. ويشير الثبات إلى استقرار النتائج عند إعادة تطبيق الأداة في ظروف متماثلة وهو ما يجعل من الثبات عنصراً جوهرياً في ضمان موثوقية البيانات، وفي هذا السياق يؤكد (CROCKER & ALGINA, 1986, P.125) أن الثبات يمثل مؤشراً على اتساق الأداء عبر الفقرات، بينما يوضح (MURPHY, 1988, P.63) أن الهدف من احتساب الثبات هو تقدير مقدار الخطأ المحتمل في القياس وتحديد الوسائل المناسبة للحد من تأثير هذا الخطأ في نتائج الدراسة، ولتقدير الثبات في هذا البحث، قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (70) جوالاً من الجامعات الحكومية والجامعات والكليات الأهلية المشاركة في المخيم تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، بهدف احتساب معامل الثبات والتحقق من اتساق الأداء الكلي للفقرات، وقد تم اعتماد طريقة ألفا كرونباخ لكونها من أكثر الأساليب شيوعاً في قياس الثبات الداخلي للمقاييس لما توفره من دقة وموثوقية عالية إذ تعتمد هذه الطريقة على تحليل معاملات الارتباط بين جميع عبارات المقياس على اعتبار أن كل فقرة تمثل بُعداً فرعياً

مستقلاً وأن تجانس الأداء بينها يُعدُّ مؤشراً صريحاً على اتساق استجابات الفرد عبر المقياس، وقد أشار (عودة، 2000، ص 354) إلى أن "معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ يعكس درجة التجانس والاتساق الداخلي بين فقرات المقياس"، وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن الحصول على معامل ثبات مقداره (0.989) وهي قيمة تشير إلى درجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي مما يعزز من موثوقية المقياس وصلاحيته للاستخدام في قياس الظاهرة المستهدفة بدقة وموضوعية.

2-6-3 موضوعية المقياس:

تُعدُّ الموضوعية من السمات الجوهرية التي تُعزز من مصداقية أدوات القياس ويُقصد بها "مدى وضوح التعليمات الخاصة بتطبيق الاختبار، وطريقة حساب الدرجات أو النتائج الخاصة به" (محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان، 2000، ص 299)، وقد تميّز المقياس المعتمد في هذه الدراسة بوضوح عباراته وسهولة فهمها وخلوها من الغموض أو التفسيرات المتعددة، فضلاً عن وضوح التعليمات المرفقة به وطريقة احتساب الدرجات، وقد أكد الخبراء والمختصين الذين عُرض عليهم المقياس في مراحل بنائه الأولى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الموضوعية تضمن تطبيقاً موحداً وتفسيراً ثابتاً للنتائج عبر مختلف الأفراد والمواقف.

2-7 التجربة الرئيسة:

في يوم الأحد الموافق 2023/5/7 شرع الباحثان بتنفيذ التجربة الرئيسة عن طريق توزيع استمارات المقياس على أفراد عينة التقنين، وقد تمَّ تنفيذ عملية التوزيع وفق آلية منظمة ومدرسة تضمن شمول العينة المستهدفة بدقة مع الالتزام بالضوابط الإجرائية لتطبيق المقياس، وبعد استلام الاستمارات المُجابهة بالكامل قام الباحثان بجمع البيانات وتنظيمها وترتيبها في جداول مخصصة تمهيداً لإخضاعها للمعالجة الإحصائية والتحليل الكمي بما يخدم أهداف الدراسة ويعزز موثوقية نتائجها.

2-8 الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحثان في معالجة البيانات وتحليلها على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بوصفه الأداة الأساسية في التحليل الكمي للمعلومات المستخلصة من استمارات المقياس، وقد تمَّ استخدام البرنامج لاستخراج النتائج الإحصائية ذات الصلة وتفسيرها بما يتوافق مع أهداف البحث وتساؤلاته وبما يضمن دقة التقدير الإحصائي لمؤشرات الصدق والثبات والتمييز والارتباط وغيرها من المعاملات الإحصائية الضرورية لتحقيق الفهم العلمي المتكامل لبيانات الدراسة.

الجدول (6)

يُبين الوصف الإحصائي لمقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي

المتغيرات	عدد العينة	أقل درجة	أعلى درجة	الوسط الحسابي	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الالتواء	الخطأ المعياري
مقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي	120	155.00	183.00	169.300	0.560	6.135	-0.121	0.221

يتضمن الجدول (6) عرضاً لعدد من المؤشرات الإحصائية التي توضح خصائص توزيع درجات عينة التقنيين على مقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي. وفيما يأتي تحليل تفصيلي لكل مؤشر:

- عدد العينة (120) يشير إلى أن التحليل شمل كامل أفراد عينة التقنيين مما يمنح النتائج قوة تمثيلية عالية.

- أقل درجة (155.00) وأعلى درجة (183.00) يُظهر هذا المدى الضيق نسبياً لتوزيع الدرجات إن استجابات الأفراد كانت متقاربة إلى حد ما وهو ما قد يُشير إلى تجانس نسبي في وعي المشاركين البيئي.

- الوسط الحسابي (169.300) يدل هذا على أن متوسط أداء الأفراد يقع في الثلث الأعلى من المقياس، ما يعكس مستوى مرتفعاً نسبياً من الوعي البيئي بين الجواله المشاركين.

- الانحراف المعياري (6.135) يُشير إلى تشتت متوسط حول الوسط الحسابي وهو تشتت معتدل مما يعني أن أغلب المشاركين تراوحت درجاتهم قرب المتوسط ولم تكن هناك تباينات حادة.

- الخطأ المعياري (0.560) وهو منخفض مما يدل على دقة الوسط الحسابي كتمثل للمجتمع ويعزز موثوقية التقديرات الإحصائية.

- معامل الالتواء (-0.121)، والخطأ المعياري له (0.221)

- يشير معامل الالتواء السالب إلى أن التوزيع مائل ميلاً طفيفاً نحو اليمين (أي أن عدداً قليلاً من الأفراد حصلوا على درجات أعلى من المتوسط).

- ولكن بما أن قيمة الالتواء تقع ضمن المدى (± 1) فإن التوزيع يُعد قريباً من التوزيع الطبيعي ولا يوجد تشوه مؤثر في شكل البيانات.

وفي ضوء ما تقدم تشير النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاستقرار الإحصائي وأن درجات العينة توزعت بشكل طبيعي ومتوازن مع مستوى وعي بيئي جيد لدى المشاركين، فضلاً عن ذلك تبرز البيانات تجانس العينة إلى حد كبير ما يعزز من صدق نتائج التحليل الكمي في الدراسة.

الجدول (7)

التحليل الإحصائي للدرجات الخام لمقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي وتحويلها لدرجات معيارية

الدرجات الخام	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتجمع الصاعد	الدرجة الزائدية	الدرجة الثانية
155.00	1	.8	.8	-2.33082	26.69

29.95	-2.00483	1.7	.8	1	157.00
31.58	-1.84184	3.3	1.7	2	158.00
33.21	-1.67884	5.0	1.7	2	159.00
34.84	-1.51585	10.8	5.8	7	160.00
36.47	-1.35286	13.3	2.5	3	161.00
38.1	-1.18986	16.7	3.3	4	162.00
39.73	-1.02687	20.8	4.2	5	163.00
41.36	-0.86387	25.8	5.0	6	164.00
42.99	-0.70088	28.3	2.5	3	165.00
44.62	-0.53788	31.7	3.3	4	166.00
46.25	-0.37489	36.7	5.0	6	167.00
47.88	-0.21189	42.5	5.8	7	168.00
49.51	-0.0489	47.5	5.0	6	169.00
51.14	0.1141	55.0	7.5	9	170.00
52.77	0.27709	60.0	5.0	6	171.00
54.4	0.44009	65.8	5.8	7	172.00
56.03	0.60308	75.0	9.2	11	173.00
57.66	0.76607	79.2	4.2	5	174.00
59.29	0.92907	85.0	5.8	7	175.00
60.92	1.09206	89.2	4.2	5	176.00
62.55	1.25506	90.0	.8	1	177.00
64.18	1.41805	93.3	3.3	4	178.00
65.81	1.58105	95.8	2.5	3	179.00
67.44	1.74404	97.5	1.7	2	180.00
69.07	1.90704	99.2	1.7	2	181.00
72.33	2.23303	100.0	.8	1	183.00
			100.0	120	Total
				169.300	الوسط الحسابي
				6.135	الانحراف المعياري

الجدول (8)

يُبين المستويات المعيارية لمقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي

النسبة المئوية	التكرارات	التقديرات	حدود المستوى	وحدة القياس	مقياس التمكن	
1.6	2	ضعيف جدا	20 - 29		169.300	الوسط الحسابي
19.2	23	ضعيف	30 - 39	الدرجة	6.135	الانحراف المعياري
26.7	32	مقبول	40 - 49			
37.5	45	متوسط	50 - 59			
14.2	17	جيد	60 - 69			
0.8	1	جيد جدا	70 - 79			
100%	120					

تُشير بيانات الجدول (8) المستويات المعيارية لمقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي لأفراد عينة التقنيين البالغ عددهم (120) جوالاً على مقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي وفق مستويات معيارية مستندة إلى الوسط الحسابي (169.300) والانحراف المعياري (6.135) بهدف تفسير درجاتهم ضمن فئات أداء محددة وهي (ضعيف جداً، ضعيف، مقبول، متوسط، جيد، جيد جداً)، وتتراوح حدود مستوى المقياس بين (20 إلى 79) مقسمة على المستويات المعيارية الستة آنفة الذكر وكما مبين في أدناه:

1. ضعيف جداً: (20-29) بلغ عدد المستجيبين في هذا المستوى (2) فقط، بنسبة (1.6%) ما يدل على نسبة ضئيلة جداً من الجواله حصلوا على درجات منخفضة جداً ما يعكس ندرة وجود وعي بيئي متدن جداً.

2. ضعيف: (30-39) بلغ عدد المستجيبين في هذا المستوى (23) بنسبة (16.2%)، مما يشير إلى وجود فئة غير قليلة تحتاج إلى دعم وتعزيز في الجوانب البيئية.

3. مقبول: (40-49) أظهر (32) فرداً مستوى مقبولاً من التمكين الشخصي بنسبة (26.7%) وتمثل ربع العينة تقريباً، ما يعني مستوى متواضع لكنه يُعد مقبولاً في الوعي البيئي.

4. متوسط (50-59) يمثل هذا المستوى النسبة الأكبر بين المشاركين، إذ بلغ عددهم (45) وبنسبة (37.5%) مما يشير إلى تركز غالبية العينة في المستوى المتوسط من الوعي البيئي، وهو مؤشر إيجابي.

5. جيد: (60-69) بلغ عدد المشاركين الذين أحرزوا مستوى جيد (17) بنسبة (14.2%)، وهي نسبة لا بأس بها حققت وعياً بيئياً جيداً ما يعكس استفادة فعالية من الأنشطة الكشفية.

6. جيد جداً: (70-79) يمثل هذا المستوى أقل نسبة مشاركة، إذ سجل له فرد واحد فقط (0.8%)، وهو ما يبرز حالة استثنائية واحدة فقط وصلت إلى أعلى مستوى في المقياس مما يدل على إمكانية الوصول لمستويات عالية وإن كانت نادرة.

وفيما تقدم تشير البيانات إلى أن المقياس أظهر توزيعاً متوازناً نسبياً مع ميل للتركز في المستويات المتوسطة ما يعكس فعالية نسبية للأنشطة الكشفية في تعزيز الوعي البيئي لكنه في الوقت ذاته يكشف عن حاجة ماسة إلى تطوير آليات تدريبية وتوعوية تستهدف رفع نسبة الأفراد في المستويات العليا من التمكين البيئي وتقليل نسب الفئات الدنيا.

3- تفسير النتائج:

يعكس تحليل نتائج المجالات السبعة للمقياس أبعاداً متنوعة لتأثير المخيمات الكشفية في تعزيز الوعي والسلوك البيئي لدى الجوال، ويمكن تفسير كل مجال على النحو الآتي:

أولاً: التوعية والتثقيف البيئي:

تشير النتائج إلى أن المخيمات الكشفية تُعدُّ بيئة تعليمية تفاعلية فعالة تُسهم في رفع مستوى الوعي البيئي لدى الشباب خصوصاً في ما يتعلق بالتغيرات المناخية، ويُعزى ذلك إلى الطابع العملي للأنشطة التي تدمج بين المحاضرات النظرية والتجارب الميدانية التي تُظهر آثار التلوث والتصحر وارتفاع الحرارة، فضلاً عن ذلك يُسهم التفاعل المباشر مع البيئة في تعزيز الإدراك الحسي والفكري بخطورة التغير المناخي، وتعدُّ النقاشات الجماعية والتعلم التشاركي عنصراً أساسياً إذ تخلق وعياً نقدياً وتفكيراً جماعياً يدفع الشباب نحو تبني سلوكيات صديقة للبيئة واتخاذ إجراءات عملية يومية، وبهذا تُسهم المخيمات الكشفية في إعداد جيل قيادي وواع بيئياً قادر على التصدي للتحديات المناخية بفعالية ومسؤولية (أحمد الأمين علي، 2023، 508).

ثانياً: التأثير الشخصي والمعرفة العملية:

يركز هذا المجال على إدراك الجوال لأهمية البيئة في حياتهم اليومية وقدرتهم على تحويل المعرفة البيئية إلى سلوك شخصي، وتشير النتائج إلى أن المخيمات الكشفية تُعدُّ بيئة مثالية لتعزيز التعاون والعمل الجماعي عبر أنشطة تعتمد على التنسيق والتواصل وتقاسم المسؤوليات مما يُسهم في تنمية المهارات الاجتماعية والذكاء العاطفي وبناء علاقات داعمة مستقبلاً، فضلاً عن ذلك كشفت الدراسة عن تحسن ملموس في سلوكيات المشاركين البيئية مثل ترشيد استخدام الماء والطاقة وزيادة الوعي بإعادة التدوير وهو ما أكدته دراسات سابقة (أسامة جمعة علي العجمي، 2016، ص75) حول دور العمل الجماعي في تعزيز السلوك البيئي الإيجابي، وعليه تُعدُّ المخيمات الكشفية منصات تربوية فاعلة لبناء الوعي البيئي والمواطنة النشطة بفضل ما توفره من تجارب تعليمية متكاملة تترك أثراً طويلاً في سلوك الشباب.

ثالثاً: الأنشطة العملية والتطبيقية:

يعكس هذا المجال مستوى انخراط الجوال في الأنشطة البيئية العملية كإعادة التدوير وزراعة الأشجار وتنظيف البيئة، وتشير النتائج المرتفعة إلى فاعلية هذه الأنشطة في ترسيخ السلوك البيئي بينما تعكس النتائج المنخفضة ضعفاً في التنفيذ أو التحفيز، وقد أثبتت المخيمات الكشفية فاعليتها في تنمية التفكير الإبداعي لدى الجوال عن طريق بيئة تعليمية مرنة تعتمد التعلم القائم على المشكلات، وتشجع على التحليل، والتجريب،

وتصميم حلول مبتكرة لقضايا بيئية مثل التلوث والتغير المناخي، كما تتيح هذه المخيمات فرصاً لتبادل الخبرات بين المشاركين مما يعزز التنوع في الرؤى ويوسع آفاق التفكير البيئي، وعليه تُعدُّ المخيمات الكشفية منصات استراتيجية لبناء جيل واعٍ بيئياً، مبدع، وقادر على تطوير حلول تدعم التنمية المستدامة وتواجه تحديات العصر بفاعلية.

رابعاً: التفاعل الاجتماعي والتأثير المجتمعي:

يرتبط هذا المجال بقياس مدى مشاركة الأفراد في العمل البيئي الجماعي وتأثيرهم في المجتمع الجامعي أو المحلي، إذ تعكس الدرجات المرتفعة تنمية المهارات التشاركية والتأثير الإيجابي في حين يشير الانخفاض إلى ضعف الانفتاح المجتمعي للمخيمات، وقد أتاحت المخيمات الكشفية للجوالة فرصاً قيّمة لبناء شبكات اجتماعية تفاعلية تتجاوز حدود مؤسساتهم عن طريق بيئة تواصل متنوعة تُشجع على تبادل الخبرات وتعلّم التجارب المختلفة، وأسهمت هذه التفاعلات في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية كالحوار والتفاهم والعمل الجماعي، كما شكّلت شبكة دعم مستدامة قابلة للتوظيف مستقبلاً في التعاون الأكاديمي والمبادرات البيئية والتطوير المهني، إنَّ مثل هذه البيئات لا تُنمّي فقط الانتماء والهوية الجماعية بل تُسهم في بناء شخصيات قادرة على التكيف والتأثير المجتمعي بما يعزز قيم المواطنة الفاعلة والقيادة البيئية.

خامساً: تحفيز العمل المناخي:

يقيم هذا المجال قدرة المخيمات على تحفيز الشباب لاتخاذ مواقف ومبادرات بيئية، وتشير الدرجات المرتفعة إلى نجاح المخيمات في ربط القضايا المناخية العالمية بالسلوك الفردي بينما تدنيها يعكس ضعفاً في هذا الربط، وقد أظهرت الدراسة أنَّ البرامج الكشفية تُسهم بفاعلية في ترسيخ القيم الأخلاقية البيئية، كاحترام والمسؤولية تجاه الطبيعة، عن طريق أنشطة تطبيقية كالحملات التوعوية وزيارات المحميات مما يعزز سلوكاً بيئياً عملياً، ويعدّ التفاعل المباشر مع الطبيعة في المخيمات عاملاً مؤثراً في تعميق وعي الجوالة بالأثر البشري على البيئة وتعزيز ارتباطهم العاطفي والإدراكي بالقضايا البيئية (آل سحران، 2019، ص 898)، وعليه تُعدُّ المخيمات الكشفية فضاءً تربوياً متكاملًا يُسهم في بناء شخصية شبابية بيئية متوازنة قادرة على الاستجابة الفاعلة للتحديات البيئية برؤية مسؤولة وسلوك مستدام.

سادساً: تأثير المخيمات الكشفية على السلوكيات البيئية:

كشفت نتائج الدراسة أنَّ أثر المخيمات الكشفية في تعزيز الوعي البيئي لدى الجوالة يمتد إلى ما بعد فترة انعقادها ما يدل على فاعليتها في إحداث تغيير سلوكي مستدام، ويعزى ذلك إلى اعتمادها على التعلّم القائم على الخبرة والتجريب المباشر، إذ يُمارس المشاركون الأنشطة البيئية في سياقات واقعية تجعلهم شركاء فاعلين في العملية التعليمية، ويقيس هذا المجال أثر المخيمات في تعديل السلوك البيئي، مثل ترشيد الاستهلاك وتجنب التلوث، وأظهرت النتائج التزاماً أكبر من الجوالة بسلوكيات مستدامة واستعداداً للمشاركة في المبادرات المجتمعية، كما ساعدت البيئة التفاعلية للمخيمات على تنمية الانتماء وتحفيز القيادة البيئية مما يجعلها منصات فاعلة لترسيخ قيم الاستدامة والمواطنة البيئية في مواجهة التحديات المعاصرة.

سابعاً: الأنشطة الكشفية وتطوير القيادة البيئية:

يختص هذا المجال بدور المخيمات في تنمية مهارات القيادة البيئية مثل المبادرة، التخطيط، التوجيه، وتحمل المسؤولية في إدارة مشاريع بيئية، وارتفاع الدرجات فيه يُعدُّ مؤشراً على نجاح المخيمات في إعداد قادة بيئيين فاعلين أما انخفاضها فيدل على ضعف الاستثمار في تمكين الجوّالة لأدوار قيادية ذات أثر بيئي. في ضوء ما تقدّم تشكل المجالات السبعة معاً بنية متكاملة لقياس تأثير المخيمات الكشفية على الوعي البيئي، إذ يتطلب تحقيق أثر مستدام تتأخّذاً بين المعرفة النظرية، الممارسة العملية، السلوك الشخصي، والتأثير المجتمعي. وتشير الفروقات المحتملة بين المجالات إلى مواطن القوة والضعف التي يجب التركيز عليها في تصميم البرامج الكشفية المستقبلية، ويؤكد الباحثان أن المخيمات الكشفية أظهرت أثراً ملموساً في تعزيز حس المسؤولية البيئية لدى جوّالة الجامعات والكليات، ويعزى ذلك إلى اعتمادها على (التعلّم عن طريق العمل) من خلال أنشطة تطبيقية مثل حملات التنظيف وزراعة الأشجار والتي تُتمّي الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية وترسخ سلوكيات بيئية مستدامة حتى بعد انتهاء المخيم، وتُعزز هذه الأنشطة قيم الاستدامة وحماية التنوع البيولوجي (إيمان مصطفى محمد، 2019، ص743). ويرى الباحثان أن المخيمات تُسهم أيضاً في تطوير مهارات القيادة لدى الجوّالة عبر نماذج قيادية كشفية وأنشطة تتطلب اتخاذ قرارات وتنظيم فرق، مما يبني ثقتهم ويهيئهم لأدوار قيادية في المجتمع والعمل، وفي سياق ما تقدّم تؤكد نتائج الدراسة أن المخيمات الكشفية تتجاوز كونها أنشطة ترفيهية لتُشكّل أداة تربوية فعّالة في رفع الوعي البيئي وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى جوّالة الجامعات، إذ أثبتت التجربة أن الدمج بين الأنشطة التطبيقية والتجارب الميدانية يسهم في ترسيخ الفهم العميق للتغيرات المناخية وتعزيز السلوك البيئي المستدام ويعدّ هذا البحث إضافة نوعية للأدبيات العلمية لما، إذ يوفّر أساساً لتطوير برامج تعليمية أكثر شمولاً وتأثيراً ويمكن أن يسهم في تحسين السياسات التعليمية والمناهج الأكاديمية نحو تكامل التعليم البيئي وبناء جيل واعٍ قادر على مواجهة التحديات البيئية بمسؤولية وفعالية.

4- استنتاجات البحث:

4-1 الاستنتاجات:

1. يُعدّ المقياس المقنن أداة علمية دقيقة وفاعلة في تقويم أثر المخيمات الكشفية في تعزيز الاستدامة البيئية لدى جوّالة الجامعات.
2. أكدت نتائج تقنين المقياس أن المخيمات الكشفية تُمثّل بيئة تعليمية غير رسمية تُسهم بفعالية في رفع مستوى الوعي البيئي والتغير المناخي لدى الجوّالة.
3. أظهر المقياس أن المشاركين اكتسبوا مهارات تطبيقية عملية، شملت إعادة التدوير، والزراعة المستدامة، وترشيد استهلاك الموارد.
4. أظهر التحليل الإحصائي للمقياس أن المخيمات الكشفية تُعزز شعور المسؤولية البيئية الفردية والجماعية لدى جوّالة الجامعات وتسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية المرتبطة بالحفاظ على البيئة.

5. دلت مؤشرات المقياس على أن المخيمات تسهم في تطوير مهارات القيادة البيئية ما يؤهل الجواله لأدوار قيادية مستقبلية في المجال البيئي.
6. ساهمت فقرات المقياس في رصد القيم الأخلاقية البيئية المتولدة عن المشاركة الكشفية، مثل الاحترام للطبيعة والحفاظ على النظام البيئي.
7. أظهرت نتائج التقنين أن المخيمات وفّرت بيئة اجتماعية داعمة غنية بالتفاعل والتبادل الثقافي ما وسّع شبكات التواصل والتعلم بين الجواله.

4-2 التوصيات:

1. اعتماد المقياس المقنن كأداة معيارية لتقويم أثر المخيمات الكشفية الجامعية على الوعي البيئي وتحليل كفاءة البرامج البيئية.
2. توسيع نطاق المشاركة في المخيمات لتشمل شريحة أوسع من جواله الجامعات والكليات من خلفيات جغرافية وثقافية متنوعة، بما يعزز من التفاعل البيئي والمجتمعي.
3. تعزيز الجانب العملي في برامج المخيمات من خلال إدماج أنشطة تطبيقية موجهة نحو معالجة قضايا بيئية محلية واقعية.
4. إشراك مختصين وخبراء بيئيين وأكاديميين في تصميم وتنفيذ الأنشطة الكشفية لضمان جودة المحتوى وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
5. تحديث المقررات والفعاليات الكشفية لتشمل محاور معاصرة في مجالات تغير المناخ، الأمن البيئي، والطاقة المتجددة.
6. تشجيع الجواله على إنتاج مشاريع بحثية تطبيقية ترتبط بالتحديات البيئية الواقعية، واعتمادها ضمن التقويم في المخيمات كجزء من التعلم بالممارسة.
7. زيادة الدعم المؤسسي والمادي المخصص للبرامج الكشفية البيئية لضمان استمراريته وتعزيز فاعليتها داخل الجامعات.
8. تعزيز الشراكات البيئية بين الجامعات والمؤسسات البيئية الرسمية وغير الرسمية، إلى جانب توظيف التكنولوجيا التفاعلية كوسائل داعمة لرفع الوعي البيئي وتحفيز المشاركة الطلابية.

المصادر العربية والأجنبية

- ❖ أحمد الأمين علي؛ دور فوج سرت للكشفة والمرشدات في التوعية البيئية بمؤسسات التعليم الأساسي بمدينة سرت: (بحث منشور في المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت، المجلد الثاني، العدد الثاني يوليو 2023).
- ❖ أسامة جمعة علي العجمي؛ الدور البيئي للحركة الكشفية: (بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية، جامعة سبها، مجلد 15، 2016).
- ❖ أميرة حنا؛ بناء وتقنين مقياس الاحتراق النفسي لدى لاعبي كرة اليد: (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2001).

- ❖ إيمان مصطفى محمد؛ دور الحركة الكشفية في التنمية المستدامة للبيئة في بعض الدول الأجنبية وإمكانية الاستفادة منها في مجتمعاتنا العربية: (بحوث المؤتمر العالمي الكشفية وحماية البيئة، جمعية الكشافة العربية السعودية، المجلد الثاني، 2019).
- ❖ ثائر رشيد حسن وعمر مجاهد عبد الواحد؛ تأثير المخيمات الكشفية في تعزيز وعي جولة الجامعات الحكومية والجامعات والكليات الأهلية بالتغيير المناخي: (بحث منشور في مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد السابع عشر، العدد الخامس، 2024).
- ❖ عبد الجليل إبراهيم الزوبعي (وآخرون)؛ الاختبارات والمقاييس النفسية: (الموصل، مطبعة جامعة الموصل، 1981).
- ❖ عبد الله محمد آل سحران؛ الكشفية ونشر الوعي البيئي: (بحوث المؤتمر العالمي الكشفية وحماية البيئة، جمعية الكشافة العربية السعودية، المجلد الثاني، 2019).
- ❖ عودة، احمد سليمان عودة؛ القياس والتقويم في العملية التدريسية: (الأردن، المطبعة الوطنية، 2000).
- ❖ محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين؛ القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي: (القاهرة، دار الفكر العربي، 2000).
- ❖ مروان عبد المجيد إبراهيم؛ أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1: (عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000).
- ❖ محمد شحاته عبد النبي واصل؛ الحركة الكشفية الليبية وأهداف التنمية المستدامة دراسة حالة مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات: (بحث منشور في مجلة كلية الآداب / جامعة بور سعيد، العدد (22)، الجزء الثاني، أكتوبر، 2022).
- ❖ nastasi, A.; Psychological Testing: (New York, Macmillan, 1996).
- ❖ Stanley, C. J. & Hokins, K. D; Educational Psychology Measurement a Evaluation: (New Jersey, Prentice-Hall, 1992).
- ❖ Crocker, L. & Algine, J. (1986) Introduction to Classical and Modern Test Theory. 2nd. New York. Holt, Rinehart & Winston.
- ❖ Murphy, R.K. (1988) "Psychological testing Principles and application" New York, All international, Inc.

ملحق (1)

مقياس المخيمات الكشفية وتعزيز الوعي البيئي بصورته النهائية

ت	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادر	أبداً
1	تعلمت الكثير عن أسباب التغيير المناخي من خلال الأنشطة في المخيم الكشفية.					
2	أصبحت أكثر دراية بتأثيرات التغيير المناخي على البيئة الطبيعية بفضل ورش العمل في المخيم الكشفية.					
3	تعرفت على كيفية تأثير النشاطات البشرية على التغيير المناخي من خلال المحاضرات الكشفية.					
4	اكتسبت فهماً أعمق لكيفية قياس التغيير المناخي وآثاره من الأنشطة التعليمية في المخيم.					
5	أصبحت أكثر معرفة بالتحديات التي تواجه التنوع البيولوجي بسبب التغيير المناخي بفضل الأنشطة الكشفية.					

6	أدركت الدور الذي يمكن أن تلعبه المجتمعات المحلية في مكافحة التغير المناخي من خلال المخيم الكشفية.
7	أصبحت مهتماً بمواصلة تعلم المزيد عن التغير المناخي بعد المخيم الكشفية.
8	أصبحت أكثر وعياً بأهمية السياسات البيئية والتشريعات من خلال جلسات التوعية في المخيم
9	أدركت أهمية اتخاذ إجراءات فردية للحد من التغير المناخي بفضل الأنشطة الكشفية.
10	أصبحت قادراً على شرح مفهوم التغير المناخي لأصدقائي وعائلتي بعد حضور المخيم الكشفية.
11	تعلمت كيفية تقليل بصمتي الكربونية الشخصية من خلال النصائح والإرشادات الكشفية.
12	أصبحت أكثر قدرة على اتخاذ قرارات مستدامة في حياتي اليومية بفضل التوجيهات الكشفية.
13	تعلمت كيفية تقييم المنتجات من حيث تأثيرها البيئي بفضل التوجيهات الكشفية.
14	أصبحت أكثر قدرة على تخطيط وتنفيذ مشاريع بيئية صغيرة بعد المخيم الكشفية.
15	أدركت أهمية استخدام وسائل النقل المستدامة من خلال الأنشطة الكشفية.
16	أصبحت قادراً على تحديد مصادر الطاقة المتجددة وفوائدها بفضل التعليم الكشفية.
17	شاركت في أنشطة إعادة التدوير التي ساعدتني على فهم أهمية تقليل النفايات.
18	قمت بزرع الأشجار والنباتات كجزء من الجهود الكشفية لمكافحة التغير المناخي.
19	أصبحت معتاداً على ممارسة الأنشطة التي تقلل من استخدام الطاقة في المخيم الكشفية.
20	شاركت في حملات تنظيف البيئات الطبيعية وتعلمت أهمية الحفاظ عليها.
21	شاركت في بناء وصيانة مرافق الطاقة المتجددة كجزء من الأنشطة الكشفية.
22	اكتسبت خبرة في إدارة الموارد المائية من خلال المشروعات الكشفية العملية.
23	أصبحت أكثر التزاماً بممارسات الزراعة العضوية بفضل التعليم الكشفية.
24	شاركت في إنشاء حدائق مجتمعية وتعلمت كيفية زراعة النباتات المحلية من خلال المخيم الكشفية.
25	تعلمت كيفية التعاون مع الآخرين لتنفيذ مشاريع بيئية خلال المخيم الكشفية.
26	أصبحت أكثر مشاركة في الأنشطة البيئية المجتمعية نتيجة للمشاركة في المخيم الكشفية.
27	أدركت أهمية العمل الجماعي في مواجهة التحديات البيئية من خلال الأنشطة الكشفية.
28	أشعر بأنني جزء من مجتمع بيئي ملتزم بفضل التجارب التي خضتها في المخيم الكشفية.
29	تعلمت كيفية تنظيم حملات بيئية فعالة بالتعاون مع زملائي الكشفية.
30	أصبحت أكثر وعياً بأهمية العدالة البيئية من خلال النقاشات الكشفية.
31	أشارك بانتظام في مجموعات العمل البيئي بفضل التوجيهات الكشفية.
32	أصبحت مهتماً بالتطوع في المنظمات البيئية بعد تجربة المخيم الكشفية.
33	أصبحت أكثر تحفيزاً للمشاركة في مبادرات بيئية محلية بعد المخيم الكشفية.
34	أقوم بنشر الوعي حول التغير المناخي بين أصدقائي بسبب ما تعلمته في المخيم.
35	أخطط للمشاركة في فعاليات بيئية مستقبلية بفضل الخبرات المكتسبة في المخيم الكشفية.
36	أصبحت ملتزماً بتطبيق الممارسات البيئية المستدامة التي تعلمتها في حياتي اليومية.
37	أصبحت أكثر تشجيعاً للمشاركة في الحملات البيئية على مستوى المدرسة بفضل المخيم الكشفية.
38	أشعر بأنني قادر على إحداث تغيير إيجابي في المجتمع بفضل التجارب الكشفية.
39	أدركت أهمية التحرك السريع لمواجهة التغير المناخي بفضل التعليم الكشفية.
40	أصبحت ملتزماً بمتابعة التغيرات في السياسات البيئية والمشاركة في المناقشات العامة حولها.
41	أصبحت أكثر انتباهاً لاستهلاك الطاقة في المنزل بعد المخيم الكشفية.
42	أحرص على إعادة استخدام وتدوير الأشياء استناداً إلى ما تعلمته في المخيم الكشفية.
43	أقوم بنقل المعلومات التي تعلمتها في المخيم الكشفية لأفراد عائلتي.
44	أصبحت مهتماً بالحد من استخدام المواد الكيميائية الضارة في حياتي اليومية بعد المخيم الكشفية.
45	أصبحت قادراً على قيادة مشاريع بيئية بفضل المهارات التي اكتسبتها في المخيم الكشفية.
46	تعلمت كيفية تحفيز الآخرين على المشاركة في الأنشطة البيئية من خلال الكشافة.
47	أصبحت أكثر ثقة في تنظيم أحداث ومشاريع بيئية في مجتمعي بعد المخيم الكشفية.
48	أشعر بأن لدي دوراً قيادياً في مجال حماية البيئة بفضل التجارب الكشفية.

